

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

و ضرائر كأنها في الأصل جمع ضريبة و جاء جنة و جنان .

و أما فـِعْلة بالكسر فبابها فعل في الكثير نحو سدر و جزى و فعلات بالتاء في القليل و قد استعمل فعل في القليل لقلة التاء في هذا الباب و إذا جمع بالألف و التاء فتحت العين و في لغة تكسر للإتباع و في لغة تسكن للتخفيف نحو سدره و سدرات و جاء جذوة و جذى و حلية و حلى و نعمة و نعم و ربة و رباق و تينة و تين و لم يجمع المعتل بالتاء إلا على لغة من قال سدرات بالسكون فيقول جـِزْيات بالسكون على لفظ الواحد و لحيات و ريبات و قيمات و رـشوات .

(فصل) كل اسم ثلاثي على (فُعْل) بضم الفاء و سكون العين .

فبنو أسد يضمنون العين إتباعا للأول نحو عُسْر و يسر .

و إن كان بضميتين فبنو تميم يسكنون تخفيفا نحو عُذْق و طنب و رسل و كتب إلا في نحو سُرْر و ذلك لأن السكون يؤدي إلى الادغام فتختل دلالة الجمع .

و بعض بني تميم يخفف بفتح العين فيقول سُرَرُ و ذلك .

و طرد بعض الأئمة ذلك في الصفات أيضا فيقول ثياب جُدَدُ و الأصل جُدُدُ بضميتين جمع جديد ومنعه الأكثرون لأن الانتقال من حركة إلى حركة ربما كان أثقل من الأصل و لأن الصفة قليلة و الشيء إذا قلَّ قل التصرف فيه و إذا كثر استعماله ثقل فيناسبه التخفيف .

(فصل) يجيء اسم المفعول بمعنى المصدر نحو المشتري و المعقول و المنقول و المكرم

بمعنى الشراء و العقل و النقل و الإكرام و يقال أنظره من معسوره إلى ميسوره أي من عسره إلى يسره قال شيخنا أبو حيان أبقاه الله تعالى و يأتي اسم المصدر و الزمان و المكان من الفعل المزيد أيضا كاسم مفعوله فمكرم يصح أن يكون مصدرا و طرف زمان و مكان (و مزقناهم كل ممزق) أي كل تمزيق و هو مطرد قال فإن لم يكن له اسم مفعول بأن كان لازما جعل كأنه متعد و بني منه اسم المفعول نحو اغدودن البعير مغدودنا أي اغديدا و قال ابن بابشاذ كل فعل أشكل عليك مصدره فابن المفعول منه بفتح الميم في الثلاثي و ضمها في الرباعي و ما زاد على ذلك فحكم مصدره حكم اسم مفعوله و إنما يختلف الحكم في تقديره لا في لفظه و في التنزيل (ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزدجر) أي ازدجار (و قل رب أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق) أي إدخال صدق و إخراج صدق